@ 409 @ حدثني خالد عن سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك رضي ا عنه : حدثه (أن النبي صلى ا عليه وسلم) انتهى من البخاري ، وهو واضح في أنه طاف طواف الوداع ليلاً ا ه .

وحديث عائشة المتفق عليه يدل لذلك ، وإلى هذا الجمع مال ابن القيم في زاد المعاد ، ولو فرضنا أن أوجه الجمع غير مقنعة فحديث جابر ، وعائشة ، وابن عمر : أنه طاف طواف الزيارة نهاراً أصح مما عارضها فيجب تقديمها عليه والعلم عند ا تعالى . .

التنبيه الثاني : اعلم أنه جاء في بعض الروايات الصحيحة ، ما يدل على أن النبي صلى ا عليه وسلم طاف ماشياً ، ومما يدل على ذلك الأحاديث الصحيحة التي سقناها سابقاً ، في أنه رمل ثلاثة أشواط ، ومشى أربعاً ، فإن ذلك يدل على أنه ماش على رجليه لا راكب ، مع أنه جاءت روايات أخر صحيحة تدل على أنه طاف راكباً . .

قال البخاري في صحيحه : حدثنا أحمد بن صالح ، ويحيى بن سليمان قالا : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد ا بن عبد ا ، عن ابن عباس رضي ا عنهما (طاف النبي صلى ا عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن) تابعه الدراوردي ، عن ابن أخ الزهري ، عن عمه . .

وقال مسلم في صحيحه : حدثني أبو الطاهر ، وحرملة بن يحيى ، قالا : أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد ا بن عبد ا بن عتبة ، عن ابن عباس (أن رسول ا صلى ا عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعيرٍ يستلم الركن بمحجن) . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا علي بن مسهر ، عن ابن جُريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال (طاف رسول ا صلى ا عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه ، لأن يراه الناس وليشرف وليسألوه ، فإن الناس قد غشوه) . .

وفي لفظ عن جابر عند مسلم (طاف النبي صلى ا عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبالصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسألوه ، فإن الناس قد غشوه) . .

وقال مسلم في صحيحه أيضاً : حدثني الحكم بن موسى القنطري ، حدثنا شعيب بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة قالت (طاف النبي صلى ا عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الرّ ُكن ، كراهية أن يضرب عنه الناس) انتهى منه . .

فهذه الأحاديث الصحيحة الثابتة عن ابن عباس ، وجابر وعائشة ، رضي ا عنهم ، صريحة في أنه طاف راكباً .